



#### المقدمة:

"لله الأمر من قبل ومن بعد.."

\*\*\*\*\*

كتاب: الأساس في العلاج الجمعي (21)

علاقة هذا العلاج الجمعي بالفلسفة (2) عن الديالكتيك

أ. رويدا الصديق

هوا انا ياكنتور ساعات مش بفهم مقالاتك الأكاديمية في الطب النفسي بس باحب اقرا لك  
واعتذر عن غيابي في عدم متابعه مقالاتك  
انا بشتاق لمقالاتك الحياتيه والسياسيه وايضا الاكاديميه المبسطه  
شكرا

د. يحيى:

أنا أفرح جدا بمثل هذه التعليقات فأنا أكتب لمن يحتملني بقدر ما  
أكتب لمن يفهمني، وعلى أي منهما أن يدرك ما يصله كل بطريقته،  
وهذا وذاك يحافظان على استمرارى.  
ما أكرمك وأطيبك يا رويدا.

د. ماجدة صالح

توقفت كثيرا عند استعمالك الغريب لكلمة "تتادل" من "ديالكتيك" فخطرت لى فكرة، لماذا لا  
تترجم كلمة "ديالكتيك" إلى "تفاعل"؟ حيث أنني أعتقد أن أي تفاعل (حتى لو كان مادي تحتى، لا يتم  
إلا بالمواجهه وحركة تجاه آخر، وملامسة ثم ناتج جديد ومختلف. أى أن يحتوى على الملامح الأعمق  
لهذه العملية المسماة "ديالكتيك" وعليه باستعمال عبارة: مين عاوز يشتغل فى بداية جملة العلاج  
الجمعى هى بذاتها التفاعل الحى.

د. يحيى:

لا أوافق يا ماجدة نهائيا، وأنا لا أخاف من الغرابة، ولا بد أن نتشجع  
فى نحت الكلمات الجديدة طالما استوفت شروط ذلك، وأنت تتذكرين كيف نحت  
كلمة "جدلغة" لوصف عرّض الرطّان بما لا يفهم  
مقابل Neologism بعد أن كنا نترجمها "لغة جديدة" وكأننا نصف شعرا لا  
رطانا، ولهذا سابقة فى المعجم الموحد حين  
ترجموا Somnambulism (السيّرَنوما) إلى السرّنة، ولنتذكر يا ماجدة  
أن اللغة الانجليزية يدخلها كل عام 450 كلمة جديدة، حتى شجعتنى ذلك أن  
أدخل إلى الانجليزية ثلاث كلمات لم يعترفوا بها طبعاً وهى Wijdan &

**Idrak & Eman** مقابل "وجدان"، و"إدراك"، و"إيمان"، حين عجزت عن

أن أجد في استعمالي لها ولأصولها في العربية ما يقابلها في الإنجليزية مثل **Faith Perception Emotion (Affect Feeling)** هذه الكلمات لا تقابل ما وصلني من كلماتنا العربية المقابلة إطلاقاً [1]، فاللغة العربية حضارة مستقلة احتوت الوعي البشرى أرحب

علينا يا ماجدة أن نحتوى الظاهرة التي نعيشها لا أن نحشرها في لفظ لا يليق بها أو يترجمها إلى ما نستسهل "تقريباً"!! علينا أن نحترم لغتنا بأن نثريها لا أن نختنق بداخلها، وأن نقتحم لغتهم لعنا نثريها أيضاً. وليس معنى هذا أن لغتنا أفضل على طول الخط، فقد تملكنتي غيرة عظيمة من هذه الـ **ing** الحركية خصوصاً في زمن المضارع "هنا والآن" وهم يصفون الشخصية الإنسانية أنها في حالة تكون مستمر بقولهم **Always in the Making** حتى تجرأت وأدخلت أداة التعريف "الف لام" الـ على فعل يتكون وأصبحت أستعمل لفظ "الْيَتَكَوَّن" (وهذا وارد بشروط) آسف يا ماجدة لكنني أحب لغتي ولا أتنازل عن حقوقها، ولا أخشى عليها من أي دخيل جديد.

ثم أرجع إلى اقتراحك للفظ "تفاعل" فأرفضه تماماً لأن تفاعل **Reaction** كما تفيد **Interaction** ومع أن الديالكتيك فيه تفاعل وكيمياء أيضاً إلا أنه تخليق وإبداع جوهري يتجاوز هذا المستوى كثيراً، ولا تنسى ترجمة فعلنة المعلومات مقابل **Information Processing** حتى غيرتها إلى "اعتماد المعلومات" وأخيراً، فإني أشكرك على التذكرة بهذا التقليد في بدء جلسة العلاج الجمعي "من اللي عايز يشتغل!!" أنا أقرأ الآن حواراً جيداً مع "ألان بيرتوز" بعنوان "في البدء كان الفعل" وكتاباً بعنوان "الشعور بما يحدث" تأليف انطونيو داماسيوس مؤلف كتاب "خطأ ديكارت". يبدو يا ماجدة أن العالم الحقيقي يسير في الاتجاه الصحيح وربنا يستر وينفع.

د. محمد شلبي

لماذا الكتابة في الديالكتيك هي ضد الديالكتيك نفسه؟

د. يحيى:

لأن الديالكتيك "عملية" أكثر عمقا، وأعرق تاريخاً، وأقدر تطوراً من كل رموز اللغة وتعبيرات الوصف، اللهم إلا في الشعر أحياناً. تابعنا من فضلك.

د. محمد شلبي

هل الديالكتيك هو تعديل الأفكار السلبية، بدون جدال مع الطرف الآخر؟

د. يحيى:

ليس تماماً يا محمد، لكنني فرحت باستعمالك تعبير "بدون جدال"، فالجدل غير الجدال الذي هو أقرب للمناقشة، وهو ما نُهي عنه في الحج أما الأفكار التي نسميها سلبية فهي قابضة في صلب عملية الديالكتيك،

وهي تسهم في تخليق الجديد فلا تعود سلبية، بل تدخل في التكوين الجديد كما يدخل ما اسميته الطرف الآخر في التكوين الجديد أيضا.

د. محمد شلبي

مش ممكن الديالكتيك يتقلب ضد الواحد؟ يبقى صراع داخلي؟

د. يحيى:

هذا احتمال وارد إن كان وصلنى ما تقصد، فقد تصورت أننا حين نتدخل فى "عملية" الديالكتيك كأوصياء أو شارحين أو حتى آملين قد نحول دون سلاستها وتلقائيتها وكيميائها الحيوية، فتتحول إلى ما تقول مثلا: صراع داخلي (أو خارجى حتى).

د. نجاة انصورة

- لطفا أستاذي ولكن على ذكر نظريات التطور والتي هي الأكثر إنتماء إليها جميعا لما تحققه من مواكبة لحركيات النمو .. أعتقد ولأجزم بأن نظرية دارون "النشؤ والإرتقاء" والتي عبرت عن طفرة تطويرية من الطراز الأول بتوجيهها ضربة شديدة للفكر الميتافيزيقي عن طبيعه بتقديم برهاتها على إن العالم العضوي المعاصر "نبات' حيوان إنسان" كله نتاج عملية تطور كانت منذ ملايين السنين .... ربما يتفق هذا مساقه "ماركس" حين رأى مشوها للديالكتيكيه\_ ليس وعي الإنسان مايقدر وجوده بل على العكس وجوده المادي هو الذي يقرر وعيه " لو صح هذا الإفتراض لأستطاع الديناصور الحفاظ على وجوده المادي كونه أضخم المخلوقات الحيه على الإطلاق !!!؟

د. يحيى:

أى افتراض تقصدين؟

البقاء ليس للأضخم ولا للأقوى، وقد تراجع حتى الدارونيين المحدثين عن حكاية "البقاء للأقوى" وقبلوا فرض أن تكون الغيرية (الإيثار) عاملا بقانيا للأصناف التى استطاعت أن تتكافل مع بعضها البعض، فأصبح الأرجح أن: البقاء "لأقدر تكافلا" (العقبى لنا (عقباننا) نحن البشر مع بعضنا البعض). ونظرية داروين (ولاس) [2] بعد أن شاعت وطغت تراجعت ونقضت، ثم عادت أقوى وأرسخ، ولعل كتاب "أنواع العقول" لدانيال دينيت الذى قمت بنقده وتلخيصه (نشرة 2007/12/25 "أنواع العقول وتعدد مستويات الوعي") هو الذى طمأننى على هذه النظرية التى تمثل محورا جوهريا فى فهمى للإنسان ورحلات النمو المتتالية وإعادة الولادة فى كل مرحلة، بل وفى كل نبضة.

د. نجاة انصورة

- لم يصلنى تماما كيف إن "هيجل" صاحب مبدأ الديالكتيكيه "التطوريه" يقول بمبدأ المثالية وكيف تناقض معه تابعوه فيما بعد أمثال "ماركس، إنجلز" حينما أنكروا كلاهما وجود قيمة للحياة وجمدوا أنفسهم فى حدود المادة الكثيفة .. وإنكار "هيجل" وجود الواقع الموضوعي الذى لا ريب فيه وأنكار تابعوه حقيقة القيم التى لا تردد فى وجودها؟  
شكرا سيدي لوقتك وأعتذر عن كثرة الأسئلة فالنشرة مشوقة جدا ومثريه ومتشعبه وشكرا لك السلام عليكم.

د. يحيى:

إن مادية إنجلز وربما ماركس ليس كما نتصور ونحن نقرأ كلمة مادية،

كذلك مثالية هيغل، فهذه الألفاظ فى استعمالها الفلسفية غير استعمالها اللغوية، وفى استعمالها الخاصة بكل فلسفة قد تكون غير ذلك، وعباءة هيغل خرج من تحتها الشئ ونقيضه حتى كاد يصل الأمر إلى "خذ من هيغل ماشئت لما شئت".

وأنا شخصيا أعانى الكثير حين أذكر مثلا أن مبدئى ومنهجى هو "البيولوجى" لأن الكثيرين يختصرون هذه الكلمة إلى الكيمياء والجزئيات والذرات والمادة فى حين أن مقطع بيو Bio تعنى حياة فيكون البيولوجى هو "الحى الحيوى" ثم إننى حين حصلت على كتاب روجيه جارودى عن "التفسير المادى لنظرية المعرفة" فرحت فرحا شديدا، ليس لماديته المزعومة وإنما لشجاعة تجاوزه السائد مثل أى مبدع جسور.

\*\*\*\*\*

كتاب: الأساس فى العلاج الجمعى (22)

علاقة هذا العلاج بالدين والإيمان (كثقافة)

(وهامش عن علاقته السياسة)

أ. إسلام حسن

المريض حين يأتى للعلاج فى الجلسات الفردية والجماعية يفرح حيث نستحضر ربنا أو نقول يارب، المريض يفرح بذلك، يفرح أننا نستخدم ونستعين بربنا فى العلاج؟

د. يحيى:

هذا صحيح، لكن لعلك لاحظت يا إسلام تحفظى على هذه الفرحة، لأننى أقرأ فرحتهم هذه من بُعد غير عمق البعد الواقعى البيولوجى الإيمانى العلاجى الفاعل الذى أعنيه هل أطمع أن تقرأ النشرة مرة أخرى؟

أ. إسلام حسن

أوافق حضرتك على ذلك فى (إن ربنا موجود وهو الشافى) والأكثر من ذلك الأهالى هما اللى يقولوا كده، ربنا هو اللى بيشفى، ثم بعد ذلك الدواء؟

د. يحيى:

نفس الرد السابق

أنا تصور يا إسلام أن الدواء نفسه - كما لاحظت كيف نستعمله ليروض المخ القديم أو ينشط المخ العلاقاتى أو يساعد فى تنعيم النصفين الكروين- الدواء لا يفعل ذلك إلا بحضور هذه القوة الحقيقية القادرة على استعادة هارمونية الصحة لما لها من دور أساسى وجوهري فى البداية والنهاية فى حفظ توازن (هارمونية) الكون (والفرد باعتباره كونا أصغر).

د. نجاة أنصورة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى أستاذنا جميعا

إستحضر الله تعالى "هنا والآن" يوفر السكينه دون شك يعض النظر عن الديانه فانه تعالى حضورا ملتزما كالإزام خارجي قوي هو موجود لدى الكل .. ومن خلال ملاحظاتي بجلسات العلاج الجمعي بالقصر العيني إن المرضى لا يتقبلون ذلك فحسب لكنهم يكونون أكثر إستحضارا وربما إستبصارا متى ذكر فرض وجود الله تعالى معنا وكإن ذلك يحل محل كل مشتتاتهم للحظة.. وكنت

أندش لما لا يكون الشغل كله ذكرا لله وإستحضارا له على طول طالما التأثير بكل هذه القوة لكن إطلاعي المستمر على فروض حضرتك من خوف الإختزال في ذلك جعلني أفتنع بالجرعة المقبولة حول ذلك ولازالت تؤكد النتائج التي نشاهدها في تحسن كثير من مرضى القروب الحمد لله تعالى..

د. يحيى:

تعرفين يا نجاه أن المسألة ليست مسألة سكينه وسكون، بل حركة في اتجاه التوازن الأعظم، وكدح وكشف وعمل وتواصل، ثم إنى أشرك لاستشهادك بالعلاج الجمعى فى قصر العينى، ولملاحظتك الدقيقة لمحاولات ضبط الجرعة وتجنب التسطیح والاستسهال أثناء العلاج كما أذكرك أن فى حلقات الصوفية الأرقى يتناولون فيها نفس هذا الأمر هكذا مباشرة بذكر الله، لكن هناك فرق. (والحمد لله).

\*\*\*\*\*

حوار/بريد الجمعة

د. نجاة انصورة

القراءة لك تزيدني دعما علميا والأكثر معنويا..... نعم سأنتظر إلى أن يتبث العكس إن شاء الله تعالى وتفتح الزهور ... يارب ..شكرا للتوضيحات ..شكرا لوقتك.

د. يحيى:

العفو

ربنا يصيرنا

ويقويننا.

\*\*\*\*\*

حوار مع مولانا النفرى (24)

مديح الجهل المعرفى، والتحفظ على العلم الزائف (2-؟)

د. محمد أحمد الرخاوى

كينونتنا جبلت علي ان نؤمن بالغيب

حتي اذا حضر الغيب حضر ليومض فيختفي لمنحنا اليقين به سعيًا إليه ليس الا!!!!

طلب سيدنا موسى الرؤية فخر صعقا

ثم ظن انه علم/عرف فارسل له الله من يبين له انه لا يوجد من اهو اعلم من احد الا ما شاء الله

له ان يحيط بشيء من علمه!!!

ما ندعيه علم هو ارق قشره من بحور ليس لها من قرار مما يمكن ان يسمى علم وهذا روعته.

د. يحيى:

إلى متى يا محمد تكرر استشهادك بسيدنا موسى ولقائه مع ربه أو

محاولته ذلك، الأمر يا إبنى يحتاج إلى تأنٍ فى القياس، وفهم أعمق، كيف خرّ

موسى وهو نبي عليه السلام صعقا!!!..إلخ.

أما حكاية العلم ووصفه بالقشرة فالمعادلة الصعبة هي كيف نلتقط

الجواهر من كومة القش وكلاهما اسمه علم، خصوصا أننى على يقين من

وجود عدد هائل من جواهر العلم وسط أكوام القش المعلوماتى، يهدينا إليها

الجهل الذى هو ليس بالضرورة مرادف للغيب، فالغيب يصلنى على أنه ساحة

ودعوة، أما الجهل فهو يصلنى على أنه عملية لها قوانين أخرى أخفى

وأعمق وأقوى، وهي هي التي تدعم العلم ليكون علما ما أوتينا منه قليلا.

فأحذر التعميم يا ابني لو سمحت.

د. محمد أحمد الرخاوي

الجهل ليس عكس العلم او حتي المعرفة لأنه الوقود الحقيقي لتوليدهما ابدا  
لم نؤت العلم ولم نؤت المعرفة ولكننا اوتينا العلم باننا كادحون اليه لنلاقيه فعلمنا وعرفنا،  
لذلك قال:-

هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟؟؟؟؟

د. يحيى:

الذين "لا يعلمون" ليسوا هم الجهلة على أية حال، شكرا.

أ. هدى أحمد

ما المقصود بان القرآن \ و عى خالص \ وهل هذا يفيد في عالمية القرآن فهو صالح لكل زمان  
و مكان و لكل الناس ، فهو كتاب هداية لكل البشر، فارجو الافادة و التوضيح بالقرآن \ و عى خالص  
\ و هل هذا ممكن يكون سبب ان كل من يسلم من الناس يؤكد انه قد وجد ضلته في القرآن فهو  
يخاطب فطرة الله التي فطر الناس عليها و هو يحقق الاخوة الحق في الله و سبيل للتعارف والتقارب  
بين الناس.

د. يحيى:

هذا بعض ما وصلني يا هدى وأنا أقرأ ما ظهر على سطح وعى شيوخى  
نجيب محفوظ من آيات قرآنية كريمة وهو يكتب تدريباته، وقد بينت بعض  
ذلك في (نشرة: 15-12-2011، قراءة في صفحة 49 من من تدريبات  
محفوظ) وأشارت إلى عجبى وإعجابى من وصول القرآن الكريم دون تفسير  
للطفل، والأمى والمرأة العجوز، وصاحب اللسان الأعجمى كما رأيت في  
مساجد تركيا، وكما عاشرت مع بعض الأصدقاء والهنود والباكستانيين في  
باريس.

\*\*\*\*\*

الثلاثاء الحرّ: "حزب الكنبه" و"كراسى" المعارضة "الموسيقية"

د. نجاة إنصورة

- الثورية تحتاج إلى كل هذه الموضوعية في تحليل الوضع السياسي الراهن بكل الأمانة  
والشجاعة والصدق ... هذه المواطنه الصالحة التي يجب أن يتحلى بها كل مواطن يهيمه أمر البلد  
ويسعى جاهدا لأن يبصم في عقول الأبرياء المصفقوين جهلا أو طيبة لكل من ينتهك سدة القرار دون  
أي تغيير أو حتى أملا في ذلك ... وربما هذا هو السبب الواقعي لإمتناع بعض الصحف نشر  
مقالاتك التي عادة ماتكون صادقة المضمون والنية والهدف دون مداراة أو تصفيق للباطل أو تشويه  
مايجري بالتجاوز عن مطباته وأخطائه... تعودنا أن نشاهد لقاءات \الرخاوي\ التلفزيونيه وهي  
تضع بصمتها بكل ثقة وشجاعه وموضوعيه مفسره الحدث كما يجب أن يفسر وهاذفة تجاهه كما يجب  
أن يكون الإصلاح...نحن نتابع..جميعنا نتابع هناك وفي الصحف وبالموقع لايبهم.. المهم أن نستمر  
وننتصر لأننا بوقت أمس مانكون فيه للموضوعية في مواجهة ذلك الوضع الذى يتداخل فيه الحابل  
بالنابل والدين بالسياسه مستغلين وغفلة عقول البسطاء ومستغلين لهم عاطفيا حتى شوهاوا إعتقاداتهم  
.. علينا أن نستمر وبكل مكان أي مكان..

د. يحيى:

أنا مستمر طالما فيّ نفس يتردد، وإلا فما معنى الحياة؟  
ومؤتس بكل مستمر ومستمرة  
والله معنا.

د. مايكل فهمي

تحفظك وكلامك المحترم "الزائد عن الحد" عن "الرؤساء"، لم أعتده ولم يعجبني.. وأميل  
لعدم تصديقه.. أتصدقه أنت..؟؟

د. يحيى:

أنا أحاول أن أكون صادقا بقدر ما أستطيع، ولا أفرح بعلو الصوت  
لتنفيذ الحقد والكره  
أما كيف تتلقى أنت كل هذا فهو أمر يخصك أنت.

\*\*\*\*\*

القلم يكتب صاحبه

د. مايكل فهمي

لما أنت كويس، وزينا أهووو..  
أمال طب مش بتخليني أمسك القلم ليه يا ريس ؟؟!!

د. يحيى:

يا رجل، لماذا لا تفهم العربية؟  
دع القلم يمسك بك كما جاء في المقال، بدلا من أن تمسك أنت به كما  
جاء في تعقيبك، وقد تفاجأ بـ "مايكل" آخر  
أيهما أحسن؟  
لا أعرف.

\*\*\*\*\*

قراءة في كراسات التدريب

نجيب محفوظ

بقية صفحة (110) من الكراسة الأولى (4)

د. نجاة إنصورة

السلام عليك ورحمة الله تعالى.. ليست لي إهتمامات أدبيه بالمعنى الذي يؤهني للتفسير  
والمناقشه ربما مستقبلا\_ ولكن يصلني الكثير من وحي التدريبات المتعدد الجوانب أهمهاإني أتعرف  
على الشيخ عن قرب من خلال تفاسير تدريباته التي تقدمها حضرتك وإرتباطها بقيم وأعمال وقراءات  
متنوعه للشيخ من هنا وهناك فصقلت موهبته العظيمة حتى صار ماصار إليه بتوفيق من الله  
وإجتهاده، وكذلك التناثية الخلافة بينكما فتعلمنا الوفاء بالإجتهاد والإحياء لمافات وإستحضار الغائب  
الحاضر بكل هذا العمق والإهتمام والإصرار والعلائقية المتداخلة بحيث يكون لكل كلمة في هذه  
التدريبات حكاية ورواية وموقف يعكس درجة الود الذي لا يحتاج لقرايه والعكس صحيح... تستحق  
ياشيخنا من هذا الإبداع إن نلت "نوبل" وتسحق أستاذي أن تتال شرف صحبة الشيخ وإنك بكل هذا  
الوفاء والبهاء والإبداع... ويارب ننال شرف صحبتك وأنت بألف ألف خير سيدي..دمت  
بسلام وعافية.

د. يحيى:

شكراً يا نجاة  
دعيني أبلغك شكره أيضا وهو يدعو لك.

[11]— ويمكن الرجوع إلى ملف الادراك والمعاجم الانجليزية والعربية للتعرف على ما اضطرني لذلك.

[12]— أضيف دائما اسم "ولاس" إلى "داروين" احتراما لاكتشافهما المتزامن لنفس النظرية التي استولى على تسميتها داروين وحواريوه.

\*\*\* \*\*

### ARABPSYNET PRIZE 2013

جائزة يحيى الرخاوي لشبكة العلوم النفسية العربية 2013

مخصصة هذا العام للطب النفسي

[pdf.www.arabpsynet.com/Prize2013/APNprize2013](http://pdf.www.arabpsynet.com/Prize2013/APNprize2013)

في الذكرى العاشرة لتأسيسها (جوان 2013)

الشبكة تسعى لتكريم مجموعة من العلماء بإسنادهم لقب

"الراسخون في العلوم النفسية"

[www.arabpsynet.com/Documents/Doc.TurkyPsyExcellent.pdf](http://www.arabpsynet.com/Documents/Doc.TurkyPsyExcellent.pdf)

\*\*\* \*\*

للتسجيل في وحدة الدراسة و البحث في الإنسان و التطور

ارسال طلب الى بريد الشبكة

[arabpsynet@gmail.com](mailto:arabpsynet@gmail.com)

مصحوبا بالسيرة العلمية

<http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm>

كامل نشرات " الإنسان و التطور " (اليومية) على الويب